Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٢)
فلسفة البخلاء

وقلت للحزامى مَرَّةً: قد رضيتَ أنْ يُقالَ: عَبْدُ اللهِ بخيلٌ قال: لا أَعْدَمَنِى اللهُ هذا الاسمَ.

قلت: وكيف؟

قال: لايُقالُ فُلاَنٌ إلا وهو ذو مَالٍ فَسَلِّمْ إلىَّ المالَ وادْعِنُى بأى اسم شِئْتَ قُلْتَ: ولا يقالُ فلانٌ سَخِىٌّ إلا وهو ذو مالٍ فقد جَمَعَ هذا الاسم الحَمْدَ والمَالَ واسْمُ البخل يجمع المالَ والذمَّ، فقد اخترتَ أَخَسَّهُما وأوضَعَهُما

قال: وبينهما فَرْقٌ.

قلت: فَهاتِه.

قال: فى قولهم بخيلٌ تَثْبِيتٌ لإقامة فى مُلْكه، وفى قولهم سخىٌّ إخبارٌ عن خُرُوجِ المال من مُلْكهَ، واسمُ البخيلِ اسمٌ فيه حفْظٌ وذَمٌّ واسمُ السخى اسمٌ فيه تَضْيِيعٌ وحَمْدٌ، والمالُ زَاهِرٌ نافعٌ مُكْرِمٌ لأهله مُفِرٍ والحمْد ريحٌ وسُخْرِيَةٌ واستماعُكَ له ضَعْفٌ وفُسُولَةٌ[1] وما أقَلَّ

(١) فسولة. نذاله وخسة.